Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهو يقف شامخاً بعيداً وسط الأمواج ويرمز لعزلة الفرد وتباعده ، وأحياناً نراه وسط الضباب ، وأحياناً نراه « كبرج فضى معتم بعين صفراء تنفتح فجأة وبرفة فى ظلام الليل » ، وأحياناً — وهنا يظهر الرمز الفرويدى — « يقف منتصباً جامداً يشع نوراً وظلمة » ، كبرج فوق ربوة عارية وسط أمواج تتكسر عليها .

وعندما كان جيمس الصغير يجلس بجوار والدته ، مسز رامزاى ، بجوار النافذة فى أول القصة ، يراقب الفنار ، كان الفنار يبدو جذابا بطريقة غامضة ، أما فى نهاية القصة فيبدو الفنار له فى صورة أخرى . لقد ظهر الفنار أمامه الآن بطريقة تثير فى نفسه شعوراً غامضاً بإحساسه بنفسه وبالحقيقة من حوله ، لقد أصبح الفنار الآن أمامه ثابتاً صلدا قويا عاريا . وعندما نظر إليه « أدرك » أن كل شىء هكذا » . وهذا الادراك رمز لنضوجه وإحساسه باستقلاله ورجولته .

ويبدو المغزى الرمزى واضحاً هنا « فبعد أن كان جيمس يكره والده ويريد أن يقتله فى الصفحات الأولى من القصة عندما كان صغيراً يبلغ من العمر ست سنوات ، ويميل إلى أمه من سن الطفولة نجده فجأة يصفح عن والده وينسلخ بنفسه من « نافذة » أمه ويميل نحو صورة الأب التى تجسدت أمامه فى الفنار .

ومن ناحية أخرى يرمز الفنار إلى العقل الثابت بين الأمواج ، وإلى ضوء العقل فى الظلام . فالفنار رمز للفيلسوف الذى يضفى تفكيره نظاماً على الكون ، ورمز للفيلسوف فى بحثه عن المطلق ورمز لمسز رامزاى فى تنسيقها لحفلات العشاء والتوفيق بين الرجل والمرأه . ومن هذا فالفنار عدو للمتغير والزمان .

وإذا كان الفنار بعيداً وقاسياً ويرمز للأب ، فهو كذلك يرمز للمطلق .